

تاج العروس من جواهر القاموس

غير غلام واحد قيسى * بعد امر اين من بنى عدى وآخرين من بسنى بلى * وخمسة كانوا على الطوى وستة جاؤا مع العشى * وغير تركي وبصروى (وقد تدخل ها التنبيه على ذا) فتقول هذا زيد فيها حرف تنبيه وذا اسم المشار إليه وزيد هو الخبر (رضى) بالكسر (و) ان وقفت عليه قلت (ذه) بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتانيث وانما هي صلة كما ابدلوا في هنية فقالوا هنية وكلاهما (للمونث) تقول ذى امة ا ا وهذه امة ا ا وانشد المبرد امن زينب ذى النار * قبيل الصبح ما تخبو إذا ما خمدت يلقى * عليها المنديل الرطب قال ثعلب ذى معناه ذه ولا تدخل الكاف على ذى للمونث وانما تدخلها على تا تقول تيك وتلك ولا نقل ذيك فانه خطأ * ومما يستدرك عليه تصغير ذاذا لانك تقلب الف ذاياء لمكان الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في آخره الفا لتفرق بين تصغير المبهم والمعرب وذايان في التثنية وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى للمونث وانما يصغر تاو قدا كتفوا به وان ثنيت ذا قلت ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران فاعرب ومن اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها لغة بلحرث بن كعب كذا في الصحاح قال ابن برى عند قول الجوهري من اسقط الف التثنية قرا ان هذان لساحران هذا وهم من الجوهري لان الف التثنية حرف زيد لمعنى فلا تسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين في هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه انتهى وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على اولئك كما تقدم وتقول في التثنية رايت ذينك الرجلين وجاء نى ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بتشديد النون قال ابن برى قلبت اللام نونا وادغمت النون في النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا قال الجوهري وانما شدد وا النون في ذانك تأكيد أو تكثير الاسم لانه بقى على حرف واحد كما ادخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسماء المبهمة لنقصانها واماما انشده اللحيانى عن الكسائي لجميل واتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا فانه اراد إذا الذى فابدل الهاء من الهمزة وسيأتى للمصنف في الهاء المبدلة قريبا وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون أي ما الذى فما مرفوعة بالابتداء وذا خيرها وينفقون صلة ذاو كذلك هذا بمعنى الذى ومنه قول الشاعر عدس ما لعباد عليك اماره * نجوت وهذا تحمليين طليق أي الذى وقد تكون ذى زائدة كما في حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك قال ابن الاثير كذا اورده أبو عمر الزاهد وقال انها صلة أي زائدة ويقال في تأنيث هذا هذه منطلقة

وقال بعضهم هذى منطلقه قال ذوالرمة فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها لهذى وخدها وانسلالها وقال بعضهم هذات منطلقات وهى شاذة مرغوب عنها قال أبو الهيثم وقول الشاعر .
تمنى شبيب منة ينفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل يريد قطريا وذا زائدة (ذو معناها صاحب) وهى (كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس) واصلها ذوا ولذلك إذا سمي به تقول هذا ذوا قد جاء كذا في المحكم والتثنية ذوان (ج ذوون وهى ذات) للمونث تقول هي ذات مال قال الليث فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التانيث وهو القياس (و) تقول (هما ذواتان) وتسقط النون عند الاضافة تقول هما ذواتا مال ويجوز في الشعر ذواتا مال والتمام احسن ومنه قوله تعالى ذواتا افنان (ج ذوات) وقال الجوهري واما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة اصفته الى نكرة وان وصفت به معرفة اصفته الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمّر ولا الى علم كزيد وعمرو وما اشبههما تقول مررت برجل ذى مال وبامراة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال تعالى واشهد وا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال وبا ذوات الجمام تكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول رايت ذوات مال لان اصلها هاء لانك لو وقفت عليها في الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء واصل ذوذو امثال عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال الله تعالى ذواتا افنان في التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه من ياء ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكرهاتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو مال والاضافة لازمة له ولو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد اقبل فتردما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين احدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت إليه لقلت ذووى كعصوى وكذلك إذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكانك اصفته الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال لقلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت هذا كله كلام الجوهري قال ابن